**الراوي: : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ \* تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ \* يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ \* وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ } [ الصف :10 ـ 12 ] .**

**هذه هي تجارة المسلم الواعي في دنيا السوق ؛ همه أن يكون هاديا مهديا ، ولن يقبل بأقل من ذلك ، ويلح على الله بذلك ، وينشده ويطلب مظانه ، يحرص على النجاة من عذاب أليم ، ويسعى لمغفرة ودخول جنان سامقة ، ينشد الفوز العظيم ويخشى من التجارة الخاسرة ؛ { أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ } [ البقرة :17**

لا أدري من أين أبدأ؟

**الراوي:الصلة بالله ... هل يدق قلبك بدونها؟ ...كيف يطيب العيش إلا وهي تملأه...** إذا قلتُ لكم: إنَّ الدينَ كله من أجل أن تتصل بالله عزّ وجل, لا أكون قد ابتعدتُ عن الحقيقة،إذا قلتٌ لكَ: إنَّ العباداتِ كلها من أجل أن تتصلَ بالله عزّ وجل لا أكون قد ابتعدتُ عن الحقيقة , من أجل أن يعرف الله عزّ وجل, ويتصل به, فيسعدَ لا أكون قد بالغت بل إن الصلة بالله هو غاية الغايات,كل**الصِّلةِ القيامُ بجميعِ ما أمرَ اللهُ به , فالأمةُ إذا صدقت ربَّها في عباداتها وطاعاتِها ، والتزمت شريعَته نالتْ تأييدَه وفتحَه ونصره في الدنيا ، وحظيتْ برحمتِه وجنَّتِه في الآخرة,,,**  **انظروا معي رسول الله صلى الله عليه وسلم**

**كريمة :** يقول [علي بن أبي طالب](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000129&spid=78" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة): (ولقد رأيتنا يوم بدر وما فينا إلا نائم -أي: كلنا نمنا من شدة المعركة- يقول: غير رسول الله عليه الصلاة والسلام فإنه كان تحت شجرة يصلي ويبكي حتى الصباح).نام الصحابة كلهم إلا هو، قائمٌ تحت شجرة يقرأ القرآن ويصلي حتى أصبح الصباح إنه العبدسُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً هذا مقام تشريف، كيف شرف الله نبيه بهذا الاسم، بأنه عبد لله عز وجل وقد أمر الله بالعبودية فقال: وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ.

يقول [ابن مسعود](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000120&spid=78" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة): ([بأبي أنت وأمي يا رسول الله! قمت الليل بآية واحدة إلى الصباح تبكي وترددها، لو فعلها واحدٌ منا لوجدنا عليه -أي: حزنا عليه](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7000015&spid=78" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يرددها طوال الليل، حتى سجد وبكى وقال: اللهم أمتي أمتي، اللهم أمتي أمتي، فأوحى الله إلى جبريل: يا جبريل! أخبر محمداً أنا سنرضيك في أمتك) يبكي الليل كله ويقومه بآية.. إنها العبودية.

**أغنية : لا إله إلا الله ...**

**كريمة 2:** **أويس القرني :** قال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **(يأتي عليكم أويس بن عامر في أمداد اليمن من مراد ثم من قرن، كان به برص فبريء منه إلا موضع درهم، له والدة هو بار بها، لو أقسم على الله لأبر قسمه، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل)**.
وعن أبي هريرة ضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إن الله تعالى يحب من خلقه الأصفياء الأخفياء، الأبرياء، الشعثة رؤوسهم، المغبرة وجوههم،الخمصة بطونهم، الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم، وإن خطبوا المتنعمات لميُنكحوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن طلعوا لم يفرح لطلعتهم، وإن مرضوا لم يعادوا،وإن ماتوا لم يشهدوا...**قالوا يا رسول الله كيف لنابرجل منهم؟
قال**: ذاك أويس القرني**... **أشهل ذوصهوبة، بعيد ما بين المنكبين، معتدل،آدمشديد الأدمة، ضارب بذقنه إلى صدره، رام ببصرهإلى موضع سجوده، واضع يمينه على شماله يتلوا القرآن، ويبكي على نفسه، ذوطمرين، لايؤبه له، مئتزر بإزارصوف...مجهول في أهل الأرض، معروف في أهل السماء، لوأقسم على الله تعالى لأبر قسمه، ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة بياض، ألا وإنه إذاكان يوم القيامة قيل للعباد أدخلوا الجنة، وقيل لأويس: قف فاشفع، فيشفعه الله في مثل عدد ربيعة ومضر** ....... **يا عمر ويا علي إذا أنتم القيتماه، فأطلبا إليه أن يستغفر لكما...**
**فمكث عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب يطلبانه عشر سنين، لا يقدران عليه، فلما كان آخر السنة التي توفي فيها عمرقام على جبل أبي قبيس فنادى بأعلى صوته:
يا أهل الحجيج من اليمن...أفيكم أويس من مراد؟فقام شيخ كبير اللحية فقال:
- إنا لا ندري من أويس، ولكن هناك ابن أخ لي يقال له أويس، وهو أخمل ذكراً، وأقل مالاً، وأهون أمراً، من أن نرفعه إليك، وإنه ليرعى أبلنا، حقير بين أظهرنا...فعمى عليه عمر كأنه لا يريده،وقال: أين ابن أخيك هذا؟ أبحرمنا هو؟
قال: نعم...قال عمر: وأين يصاب...قال الرجل بأراك عرفات...
ثم ركب عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب من ساعتهما سراعا إلى عرفات فإذا هو قائم يصلي إلى شجرة ، فأوقفا راحلتيهما؛ ثم اقبلاعليه فقالا: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فخفف أويس الصلاة وقال: وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته، ثم قالا: منالرجل؟
قال: راعي إبل وأجيرقوم...
قالا: وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم أويس القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة؛فأخبرنا؛ أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء، فأوضحها لنا فإن كانت بك، فأنت هو فأوضح منكبه؛ فإذا اللمعة تلوح...
فابتدراها يقبلانها وقالا: نشهد إنك أويس القرني فاستغفر لنا يغفر الله لك...
قال: ما أخص باستغفاري نفسي ولا أحد من بني آدم، ولكنه في البر والبحر، في المؤمنين والمؤمنات، والمسلمينوالمسلمات...
ثم قال: يا هذان إنه قد شهرالله لكما حالي، وعرفكما أمري، فمن أنتما؟
قال علي: أما هذا فهو عمر بن الخطاب أميرالمؤمنين وأما أنا فعلي بن أبي طالب، فاستوى أويس قائماً...
وقال: السلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمة الله وبركاته...السلام عليك يا ابن أبي طالب ورحمة الله وبركاته...
جزاكما الله عن هذه الأمة خيراً...**
**وقال له عمر: أنت أخي، لاأريدك تفارقني أبداً**،

**قال أويس: لا أراك بعد اليوم تعرفني...ما أصنع بالنفقة؟...وما أصنع بالكسوة؟...ثم قال: ياأمير المؤمنين إن بين يدي ويديك عقبة كوؤدا**، لا **فما لبث أن فشا أمره في الكوفةوتكاثر عليه الناس، يطلبون منه أن يستغفرلهم...
فاختفى من الكوفة فجأة ولم يعثر له على أثر.. وكان ذلك آخر العهد به** ..
**وكان أويس إذا أمسى يقول: هذه ليلة ركوع فيركع حتىيصبح...ومرة يقول: هذه ليلة سجودفيسجد حتى يصبح...
وكان إذا أمسى يتصدق بما فيبيته من طعام وغيره ويقول: اللهم من بات جائعاً فلا تؤاخذني به؛ فإنني لا أملك إلاما بطني، ومن بات عرياناً؛ فلا تؤاخذني فإنني لا أملك إلا ما علىظهري...**

**كريمة :** [**عائشة**](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000104&spid=78)**أم المؤمنين.**

 يقول [عروة](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000124&spid=78" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة): [[دخلت عليها يوماً من الأيام في الصباح، وكانت عادتي أن أسلم عليها في الغداة، فوجدتها تصلي وتقرأ قوله تعالى: ](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=athar&id=8000006&spid=78" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ  قال: فرددت الآية وهي تبكي، فقلت في نفسي: لعلها تطيل فأذهب إلى السوق وأقضي حاجتي ثم آتيها، فذهبت إلى السوق وقضيت حاجتي ثم رجعت بعد مدة طويلة، فدخلت عليها في البيت فوجدتها تردد الآية نفسها وتبكي.

**كريمة 2:عمر بن الخطاب**

* كان [عمر](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000132&spid=78) يمر بالآية في ورده فتخنقه العبرة، يقرأ القرآن فيبكي حتى يختنق من شدة البكاء، فيسقط على الأرض، ثم يلزم بيته حتى يعاد يحسبونه مريضاً، هل به مرض؟ لا. إنه القرآن.. إنها العبادة.. إنه الخوف من الله جل وعلا.
* صلى يوماً بالناس فقرأ سورة يوسف فوصل إلى قول الله جل وعلا: إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ[يوسف:86] فتوقف، وأخذ يبكي، حتى سُمع نشيجه من وراء الصفوف، ولم يستطع أن يتم الصلاة، [عمر](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000132&spid=78) يبكي من هذه الآية؟! [عمر](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000132&spid=78) في يوم من الأيام وأد بنته وكان يسجد للصنم، أما اليوم فإنه يبكي من هذه الآية، ما السبب؟ إنها العبودية لله جل وعلا، إنه حب الله سبحانه وتعالى، إنه الخوف من عذابه تبارك وتعالى.

**كريمة :** **عثمان بن عفان**

كان [عثمان](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000123&spid=78) من شدة اللذة ينسى نفسه.. يختم القرآن في ليلة واحدة، قال [ابن عباس](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000117&spid=78" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة) في قوله تعالى: قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ذاك [عثمان](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000123&spid=78).

**كريمة 2:الإمام أحمد بن حنبل**

دخل الإمام [أحمد](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000023&spid=78) على المعتصم فقال له [المعتصم](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000069&spid=78" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة): يا إمام! قل مثل أصحابك فإني مشفقٌ عليك -أي: قل: إن القرآن مخلوق- لكنه ثبات على المبدأ والعقيدة، قل: القرآن مخلوق وانج بنفسك، فما قالها فجاءوا إليه بأحد أصحابه، فقال له: يا إمام! قلها وانجُ بنفسك، فقال: يا فلان! انظر فنظر فإذا التلاميذ ألوفٌ مؤلفة بيدهم المحابر ينتظرون ماذا يقول الإمام [أحمد](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000023&spid=78)؛ لينقلوا عنه للأمة؛ ليحفظ لها دينها.

فإذا بـ[المعتصم](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000069&spid=78) يأمر الجلادين ثم يعلق ويضرب مائة وستين سوطاً، لو ضرب بها البعير لمات، وهو يقول كلما يفيق: لا إله إلا الله حسبي الله ونعم الوكيل

**كريمة :** [**سفيان الثوري**](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000097&spid=78)

يقول عنه [عطاء](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000125&spid=78" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة): ما لقيته إلا باكياً، فقلت له: لماذا تكثر من البكاء؟قال: أخاف أن أكون في أم الكتاب شقياً، أخاف أن الله كتب أنني في النار، أخاف أن الله في اللوح المحفوظ حكم علي أنني من أهل جهنم: وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ[المؤمنون:60].

**كريمة 2:** [**الفضيل بن عياض**](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000066&spid=78)

عابد الحرمين، له ولد اسمه [علي](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000130&spid=78" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)، إذا صلى [علي](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000130&spid=78) خلفه وهو إمام في الصلاة، لا يرتل القرآن، لأنه يخاف عليه ، يقرأ قراءة عادية، وفي يومٍ من الأيام دخل ابنه في الصلاة، ولم يكن [الفضيل](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000066&spid=78) يعلم أن ولده خلفه، فرتل الآيات، ووصل إلى قول الله جل وعلا: وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ فسمعه يبكي، فخفف الصلاة، وبعد الصلاة وجد ابنه على الأرض، فحملوه ولكن فاضت الروح إلى بارئها. وسمي شهيد القرآن.

**كريمة:**[**عبد الله بن المبارك**](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000114&spid=78)

 كان إذا صلى العصر، أتى إلى مسجد في [المدينة](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=amaken&id=3000027&spid=78" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة) يذكر الله حتى غروب الشمس، هذه حاله كل يوم، بعد العصر لا يكلم أحداً ولا يكلمه أحد: وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ[ق:39].

**كريمة 2: عن ابن مسعود** رضي الله عنه قال : قال رسول الله r : ( إنَّ أول ما دخل النقصُ على بني إسرائيل كان الرجلُ يلقى الرجل فيقول : ياهذا اتق اللهَ و دعْ ماتصنع ، فإنه لايحل لك . ثمَّ يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وجليسه وشريبه وقعيده ، فلما فعلوا ذلك ضرب الله على قلوب بعضهم ) رواه الترمذي

**كريمة :** [**عمر بن عبد العزيز**](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000133&spid=78)

 تقول عنه زوجته [فاطمة](http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000138&spid=78" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة): أمسى مساءً وقد فرغ من حوائج يومه فدعا بسراجه الذي كان يوقد له من ماله ثم قام فصلى ركعتين، ثم وضع رأسه بين يديه، تقول: تسيل دموعه على خده يشهق شهقة أقول: قد خرجت روحه، أو انصدعت كبده، ثم لم يزل كذلك حتى برق الصبح ثم أصبح صائماً،

صلى بالناس ليلة فقرأ قول الله: فَأَنْذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّىفسكت، فظن الناس أنه نسي، فأعاد الآية: فَأَنْذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّى[الليل:14] فسكت، فظن أنه سوف يعيد ويكمل وهو يكرر الآية ولا يستطيع أن يكملها الآية: لا يَصْلاهَا إِلَّا الْأَشْقَى[الليل:15] بكى ثم تركها وقرأ سورة غيرها.

كريمة 2: الإمام مالك بن دينار ؟

إنه تلميذ الإمام التابعي الشهير الحسن البصري وخليفته من بعده

كان هذا الإمام العظيم عائدا إلى بيته بعد صلاة العشاء وكان يردد يصوت منخفض :

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

سمع صوتا متلعثما ينطلق من قلب العتمة " الله الله الله .. "

عجبا ما هذا رجل مسكين يتخبط في حفرة ماء قذرة يسرع لمساعدته ولكنه يشم شيئا خبيثا ما هذه الرائحة الخبيثة يقترب قليلا كانت تفوح رائحة الخمر من فم هذا المسكين وهو لا يزال يردد :الله ... الله ... الله

يتقدم الإمام من الرجل ويقول : اصمت كفاك ..كفاك ثم يبدأ بغسل فمه بالماء وهو يتمتم : (حرام أن يخرج لفظ الجلالة من بين هاتين الشفتين المخمورتين )

( اللهم اهده اللهم طهره , اللهم اهده اللهم طهره ) ثم انتشله من الحفرة وذهب إلى بيته لينام

لم يغفل الإمام عن ورده ودعائه قبل النوم ثم استغرق في سبات عميق وهو في حلاوة النوم وعز الاستغراق

انتبه فجأة لصوت هاتف من بعيد \_ طرقات طبلة مرافقة ومعبرة عن المشهد \_

**يا مالك طهرت فمه لأجلنا فطهرنا قلبه لأجلك ---- يا مالك طهرت فمه لأجلنا فطهرنا قلبه لأجلك**

انتهى الإمام من صلاة الفجر وتوابعها وهم بمغادرة المسجد حتى سمع صوت بكاء ونحيب

ينطلق من جانب المسجد اقترب الإمام من صاحب الصوت وسأله : ما بك يا أخي لم تبكي !؟

فأجابه الصوت : **يا مالك لم تسأل ؟ يا مالك إن الذي هداني أخبرك بحالي يا مالك إن الذي هداني أخبرك بحالي** !!!